[121] سبيله، فمضى جندب فلحق بالمدينة، وكان يكنى أبا عبد ا، فأخذ الوليد السجان وكان يقال له: دينار ويكنى أبا سنان، فضرب عنه وصلبه بالسبخة (35)، ولم يزل جندب بالمدينة حتى كلم فيه علي بن أبي طالب عثمان، فكتب إلى الوليد يأمره بالامساك عنه فقدم الكوفة (36). أمارات الثورة في ولاية الوليد: قال البلاذري (37): لما شاع فعل عثمان وسارت به الركبان كان أول من دعا إلى خلعه والبيعة لعلي عمرو بن زرارة (38) بن قيس بن الحارث بن عمرو ابن عداء النخعي، وكميل بن زياد بن نهيك بن هتيم النخعي ثم أحد بني صهبان، فقام عمرو بن زرارة فقال: أيها الناس إن عثمان ترك الحق وهو يعرفه، وقد أغرى بصلحائكم يولي عليهم شراركم. فمضى خالد بن عرفطة ابن أبرهة بن سنان العذري حليف بني زهرة إلى الوليد فأخبره بقول عمرو بن زرارة واجتماع الناس إليه، فركب الوليد نحوهم، فقيل له: الامر أشد من ذلك والقوم مجتمعون فاتق ا ولا تسعر الفتنة، وقال له مالك بن الحارث الاشتر النخعي: أنا أكفيك أمرهم فأتاهم فكفهم وسكنهم وحذرهم الفتنة والفرقة، فانصرفوا. وكتب الوليد إلى عثمان بما كان من ابن زرارة، فكتب إليه عثمان: إن ابن زرارة أعرابي جلف فسيره إلى الشام فسيره، وشيعه الاشتر والاسود بن يزيد ابن قيس، وعلقمة بن قيس، وهم عم الاسود، والاسود اكبر منه، فقال قيس

_____

(35) قد ورد في رواية المسعودي: " بالكناس "، وفي المعجم: الكناسة محلة بالكوفة، ونسب السبخة إلى البصرة. (36) أنساب الاشراف 5 / 29 و 31. (37) أنساب الاشراف 5 / 30. (38) عمرو بن زرارة. ترجموه في الصحابة، وفد أبوه على النبي وحدثه برؤيا رآها فعبرها له. راجع ترجمتها في أسد الغابة 2 / 201 - 202 و 4 / 104.

_____